

شرح صحيح ابن خزيمة : حديث (821) كتاب الوضوء // د. ماهر

ياسين الفحل

Maher Al-Fahal

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على نبينا محمد وعلى آله وصحبه ومن تبعه باحسان الى يوم الدين
اما بعد قال ابن خزيمة علينا وعليه رحمة الله بباب الامر بتغطية الاواني - 00:00:01

التي يكون فيها الماء للوضوء لفظ مجمل غير مفسر ولفظ عام مراده خاص حدثنا ابو بشر الواسطي قال حدثنا خالد يعني ابن عبد
الله عن سهيل عن ابي هريرة قال - 00:00:25

امروا رسول الله صلى الله عليه وسلم بتغطية الوضوء وايكاء السقاء واكفاء الاناء قوله علينا وعليه رحمة الله بباب الامر بتغطية
الاواني التي يكون فيها الماء للوضوء لفظ مجمل غير مفسر ولفظ عام مراده خاص - 00:00:50
بالخبر الدال على انه ينبغي تغطية الاواني ويكون هذا اللفظ مجمل غير مفسر قد جاء مجتملا وقد جاء بلفظ عام لكن لا يراد به العموم
انما يراد به الخصوص. قال ولفظ عام مراده خاص - 00:01:18

ثم قال حدثنا ابو بكر الواسطي وهو اسحاق ابن شاهين ابن الحارث الواسطي. وهو صدوق توفي بعد خمسين ومئتين خرج له
البخاري والنسائي قال حدثنا خالد يعني ابن عبد الله وهو خالد - 00:01:42

ابن عبد الله ابن عبد الرحمن ابن يزيد الواسطي المزنى. وهو ثقة ثبت في عام اثنين وثمانين ومئة. خرج حديثه الجماعة عن سهيل
وهو ابو يزيد المدنى. سهيل ابن ابي صالح. ابو يزيد المدنى وهو صدوق تغير حفظه باخرة - 00:02:06

عن ابيه وهو ابو صالح اسمه دكوان وذکوان من الاسماء الجميلة يدل على الذكاء وينبغي على الانسان ان يختار لاولاده الاسماء التي
لها معاني طيبة عن ابي هريرة قال امروا رسول الله صلى الله عليه وسلم بتغطية الوضوء. الوضوء - 00:02:28
الماء الذي يتوضأ به وهذا يدل على انهم كانوا حينما يبيتون يجعلون ماء الوضوء بالقرب من عندهم بتغطية الوضوء وايكاء السقاء
اي ربطها بخيط ونحوه حتى لا يدخل فيها شيء - 00:02:50

وكذلك اي تغطيته حتى لا يقع فيه شيء واكفاء الاناء اي وضع الاناء الخالي مقلوبا او تغطية الانسان يعطيه بشيء ما قال ابو بكر ابي ابن
خزيمة قد اوقع النبي صلى الله عليه وسلم اسم الوضوء على الماء الذي يتوضأ به قبل ان يتوضأ - 00:03:10

يعني اسم هنا النبي صلى الله عليه وسلم قد سمي ماء الوضوء بهذه التسمية قبل ان يحصل فيه عملية توضؤ وهذا امر وارد لان
العرب تسمى الشيء بما قاربه لما الایماء لما نسمع المؤذن نقول قد قامت الصلاة وقد قامت الصلاة باعتبار ان الامر قد قاربها ستقام
الصلاه الان. يعني اوشكت على القيام - 00:03:32

يقول ابن خزيمة وهذا من الجنس الذي اعلمه في غير موضع من كتبنا ان العرب توقع الاسم على الشيء في الابتداء على ما يؤول
اليه الامر في ابي اذ الماء قبل ان يتوضأ به انما وقع عليه اسم الوضوء لانه يؤول الى ان يتوضأ به - 00:03:56

فهذه فائدة لغوية هي في غاية الجمال. ولذلك تجد اهل الحديث السابقين كانوا ارسخ الناس في علوم العربية ولذلك يقولون ان
منهج المحدثين والمشتغلين بالحديث كان كما يقال اول الحديث الاستماع - 00:04:22

ثم الانصات ثم الحفظ ثم النشر هكذا كانوا يحفظون ويفهمون وينشرون هذا العلم ولذلك كان العلم يطلق على الحديث في القرون
الاولى. دلت الواقع واقوال الناس على انهم كانوا اذا اطلقو العلم - 00:04:43

يريدون به العلم الجديد الذي جاء به محمد صلى الله عليه وسلم. وقد ذكر ابن سعد في ترجمة عطاء بن أبي رباح أن ابن جريج كان يقول كان عطاء اذا حدث بشيء - 00:05:02

قلت له علم او رأي فان كان اثرا قال علم وان كان رأيا قال رأيت. اذا على الانسان ان يتعلم هذا العلم وان يفهم ما يتعلق به وهو باب عظيم من ابواب الحسنات هذا وبالله التوفيق - 00:05:19

وصلى الله على نبينا محمد وعلى الله وصحبه ومن تبعه باحسان الى يوم الدين. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - 00:05:37